

الخليفة المأمون بن هارون الرشيد ، من أعظم خلفاء بني
العباس ، وفي عهده طفرت النهضة العلمية طفرة واسعة ، وكان
يشجع حركة الترجمة من اللغات الفارسية واليونانية والسريانية
والسنسكريتية ، فترجم في عصره مؤلفات عديدة في الرياضيات
والفلك والطب والفلسفة .

وأسس المأمون بيت الحكمة ، وانحاز إلى جانب المعتزلة في القول
بخلق القرآن ، وظل مذهب المعتزلة هو المذهب الرسمي للدولة حتى
ألغى في عهد المتوكل .

وقد بلغت الدولة في عهده أقصى قمة المجد والحضارة والازدهار .
ولما حضره الموت فرش رمادا واضطجع عليه ، وجعل يقول :
يا من لا يزول ملكه ، ارحم من قد زال ملكه !

* * *